

## تفسير السمرقندي

@ 81 @ قرضت النهر حتى سال عنهم الماء وجرى في بسا تينهم وفي بيوتهم فخر بها وندت  
أنعامهم وأخذ كل واحد منهم بيد ولده وامرأته فصعدوا بهم الجبل فذلك قوله تعالى ! 2 2  
! يعني أبدلهم □ تعالى مكان الفاكهة ذواتي أكل خمط أي الأراك ! 2 2 ! يعني الطرفاء ^  
وشيء من سدر قليل ^ والسدر كانوا يستظلون في ظله ويأكلون من ثمره .  
قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بكسر اللام بغير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين فمن قرأ بالتنوين  
أراد ! 2 2 ! ثمر يؤكل ثم قال ! 2 2 ! جعله بدلا من أكل .  
والمعنى ذواتي خمط وأكله ثمرة .  
ومن قرأ بغير تنوين أضاف الأكل إلى الخمط والخمط هو الأراك في اللغة المعروفة .  
وقال بعضهم كل نبت أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله فهو خمط .  
ثم قال ! 2 2 ! يعني ذلك الذي أصابهم عقوبة لهم عاقبناهم ! 2 2 ! أي بكفرهم ! 2 2  
! يعني وهل يعاقب بمثل هذه العقوبة إلا الكفور بنعمة □ تعالى ويقال ! 2 2 ! الكافر .  
قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالنون وكسر الزاي ! 2 2 ! بالنصب .  
وقرأ الباقون ^ يجازي ^ بالياء وفتح الزاي ! 2 2 ! بالضم .  
فمن قرأ بالنون فهو على معنى الإضافة إلى نفسه والكفور نصب لوقوع الفعل عليه .  
ومن قرأ ^ يجازى ^ بالياء فهو على فعل ما لم يسم فاعله يعني هل يعاقب بمثل هذه  
العقوبة إلى الكفور بنعمة □ تعالى ويقال هل يجازي □ ومعنى الآية أن المؤمن يكفر عنه  
السيئات بالحسنات وأما الكافر فإنه يحبط عمله كله فيجازى بكل سوء يعمله كما قال ! 2 2  
! [ محمد 1 ] أي أبطل أعمالهم وأحبطها فلم ينفعهم منها شيء وهذا معنى قوله ^ وهل يجازي  
إلا الكفور ^ \$ سورة سبأ 18 - 21 \$ .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال في رواية الكلبي إنهم قالوا للرسول إنا قد عرفنا نعمة □  
علينا فوا□ لئن رد □ فيئتنا وجماعتنا والذي كنا عليه لنعبده عبادا لم يعبدنا إياه  
قوم قط .  
ودعت لهم الرسول ربهم فرد □ لهم ما كانوا عليه وأتاهم نعمه وجعل لهم من أرضهم إلى  
أرض الشام قرى متصلة بعضها إلى بعض فذلك